

## المبحث الأول: مفهوم الصبر

**الصبر لغة:** الحبس والمنع، وهو ضدّ الجزع، ويقال: صبر صبراً: تجلّد ولم يجزع، وصبر: انتظر، وصبر نفسه: حبسها وضبطها، وصبر فلاناً: حبسه، وصبرت صبراً: حبست النفس عن الجزع، وسُمّي الصوم صبراً لما فيه من حبس النفس عن الطعام، والشراب، والنكاح<sup>(١)</sup>.

فتبين بذلك أن الصبر هو: منع وحبس النفس عن الجزع، واللسان عن التشكي، والجوارح عن التثويش: كلطم الخدود، وشقّ الجيوب ونحوهما<sup>(٢)</sup>.  
وحقيقة الصبر: هو حُلُقُ فاضل من أخلاق النفس يمنع صاحبه من فعل ما لا يَحْسُنُ، ولا يجمل، وهو قوة من قوى النفس التي بها صلاح شأنها، وقوام أمرها<sup>(٣)</sup>.

وهذه القوة تمكّن الإنسان من ضبط نفسه لتحمل المتاعب، والمشاق، والآلام<sup>(٤)</sup>.



(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، ٧/٣، والمصباح المنير، ١/٣٣١، والقاموس

المحيط، ص ٥٤٠، ومختار الصحاح، ص ١٤٥، والقاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، ص ٢٠٦.

(٢) انظر: عدة الصابرين لابن القيم، ص ٢٧، ومدارج السالكين، ١٥٦/٢، وطريق الهجرتين لابن القيم، ص ٤٣٧.

(٣) انظر: عدة الصابرين، ص ٢٩.

(٤) انظر: الأخلاق الإسلامية للميداني، ٣٠٥/٢.